

شدد على دور الشباب وأشد بدور الأمن في مواجهة الإرهاب.. ولي العهد (الرأي) الكويتية

# المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين ماضية في الإصلاح والتطوير

اليوم - الرياض

فكرهم المصري وحيويتهم في عملية التنمية..  
ووصف سموه الإرهاب الذي ضرب المملكة بأن «له جذوره ومصادره الخارجية وسوف نعلن الحقائق عندما نكمل»، معتبرا أن التعامل مع الإرهاب «يجب ألا يقتصر على الزاوية الأمنية البحتة وإنما على المستوى الفكري في العالم بأسره». وأكد الأمير سلطان في لقاء مطول، نشرته صحيفة «الرأي» الكويتية أمس، وعشية زيارته للكويت، على أن المملكة «تعيش في أمن وأمان بفضل الله وجهود رجال الأمن وعلى رأسهم أخي سمو الأمير نايف» وأن السلطات السعودية مصممة «على مكافحة الإرهاب بكل أشكاله وأنجزنا العديد من العمليات الاستباقية لخلايا الإرهاب»، مشيدا بمشاركة «جميع السعوديين في مكافحة الإرهاب»، وشدد أيضاً على أن المملكة اليوم «أقوى مما كانت عليه في ما مضى».

أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والفتش العام، أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «ماض قدما في مسيرة التطوير واستكمال بناء مؤسسات الدولة، وأن السلطات السعودية مصممة على الاستمرار في تنفيذ الإصلاح الاقتصادي»، مشيراً إلى «التطور الكبير في عمل مجلس الشورى لجهة منحه صلاحيات أوسع وفي نظام البلديات والقرى».

وشدد سموه على «الضئ في الأخذ بكل أسباب التحديث والتطوير لا فيه خير المواطنين» معتبرا أن الشباب «هم المستقبل وعماد الوطن والاهتمام بهم هدف استراتيجي»، كاشفا أن «توجيهات خادم الحرمين لنا واضحة وصرحة: وسعوا الفرص الوظيفية للشباب في مختلف مؤسسات الدولة للاستفادة من



■ نعيش في أمن وأمان بفضل الله أولاً ثم بفضل تصحيات وشجاعة رجال الأمن

المصدر :

اليوم

التاريخ :

24-10-2007

العدد : 12549

الصفحات :

16

المسلسل : 113

■ الإرهابيون دخلاء ■ ما تقدمه مؤسسة  
علينا والتعامل سلطان بن عبدالعزيز  
معهم ليس أمنياً لأبناء الملكة تقدمه  
فقط، بل فكرياً أيضاً أيضا لأبناء «التعاون»

■ السعودية والإحلال ■ الكويت بلدي الثاني، وأنتم  
الوطني من واجباتنا أهلي وإخواني، والعلاقات  
في توجيه القرار العام بيننا نموذج لما يجب أن  
تكون عليه بين الأشقاء لخدمة الشعب والوطن

لا نسمح بتسلسل سعوديين للعراق

و مشروع السياح على الحدود قريبا

الإضرار بالقضية الفلسطينية.. وعن الأزمة الإيرانية الدولية المتعلقة باللف النووي أعرب الأمير سلطان عن أمهه «في نهاية سلمية وسريعة لللف النووي الإيراني لتجنب المنطقة سباقات تسلح عيشية ومخاطر بيئية جديدة، مؤكداً أن المملكة «مع ضلوة منطقة الشرق الأوسط برمتها بما فيها منطقة الخليج من الأسلحة النووية، وداعياً كل دول المنطقة إلى «الاحترام الكامل والدقيق للعهود والمواثيق الدولية التي تفرض ضوابط محددة على كل البرامج النووية».

وفي الموضوع اللبناني، ذكر الأمير سلطان بمواقف المملكة الداعمة لاستقرار وسيادة لبنان والتي توجت باتفاق الطائف الذي «شكل مرجعية سياسية محورية لجميع اللبنانيين»، لكن سموه أبدى خفية من «أن تمثل بعض الأحداث التي يمر بها لبنان حالياً منصفقات خطيرة تعدد أمنه واستقراره»، مناشداً الجميع «ومع حلول موعد الانتخابات الرئاسية اللبنانية، تغليب المصلحة الوطنية ووضعها فوق كل اعتبار»، مؤكداً أن المملكة «على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين ولا تتدخل في شأنه الداخلي».

وفيما يلي نص الحوار الذي أجراه الزميل يوسف الجلاهمة خلال زيارة الأمير سلطان الأخيرة للمنطقة الشرقية.

على أن العرب وعبر مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «أثبتوا للعالم تمسككم بخيار السلام العادل» مطالباً إسرائيل بأن تلتزم «بالشرعية الدولية وتوقف انتهاكاتهما اليومية في الأراضي المحتلة».

وهل يتوقع قيام دولة فلسطينية؟ وهل يستطيع الفلسطينيون إدارتها وهم على ما هم عليه من انقسام؟ يجيب الأمير سلطان: «لا سلام في المنطقة من دون دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف»، أما

الفلسطينيون «فيستطيعون إدارة شؤونهم» مطالباً المسؤولين الفلسطينيين «بالعودة إلى ما عاهدوا الله عليه أمام الكعبة الشريفة قولاً

وفعلًا.. معتبراً ما يحصل من انشقاقات وانقسامات وحروب

بين الفلسطينيين «إساءة للفضح الفلسطيني» ويدفع ثمنه باهظاً الشعب الفلسطيني»، مذكراً بمناشدة خادم الحرمين للفلسطينيين أن يتقوا الله في ما تعاهدوا عليه أمام الكعبة، في إشارة إلى اتفاق مكة بين السلطة الفلسطينية و«حماس» الذي لم يحترم، مشيراً في رد على سؤال عن احتمال وجود تدخل خارجي يغذي الصراع الفلسطيني - الفلسطيني إلى أن «أي صراع داخلي مهما كانت دوافعه لن يؤدي إلا إلى

وعن زيارته للكوييت المقررة اليوم الأربعاء قال الأمير سلطان: «الكوييت بلدي الثاني والكوييتيون أهلي وإخواني»، معتبراً العلاقات السعودية الكوييتية «نموذجاً لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين الأشقاء»، ومستذكراً الموقف التاريخي للمملكة تجاه الكوييت عند حصول الفزو العراقي مؤكداً أن هذا الموقف «واجب فرضته القيم وأواصر الدم، داعياً الله ألا تتكرر مثل تلك المناسبات».

ونفى الأمير سلطان وجود أعداد من السعوديين يتسألون عبر الحدود مع العراق، قمتن لا نسمح بذلك.. وإذا كان من سعوديين مغرر بهم في العراق فقد وجدوا مداخل أخرى غير الحدود السعودية، مشيراً إلى أن «مشروع السياج المزمع بناؤه على حدود المملكة مع العراق سينفذ قريباً».

وإذ وصف سمو الأمير سلطان ما يحصل في العراق بأنه «مأساة إنسانية كبيرة تدور فيها عجلة التدمير بلا رحمة» رسم خريطة طريق للخروج من نفق الأزمة تركز على «رفض التدخلات الخارجية والعمل على صيانة وحدة العراق وسيادته وعروبته وضمان المساواة في الحقوق والواجبات للعراقيين بمختلف مذاهبهم وأطيافهم السياسية».

ومن العراق إلى فلسطين، حيث أعرب سمو ولي العهد السعودي عن أمهه في أن يساهم المؤتمر الدولي المتوقع نهاية العام «في الوصول إلى الحل النهائي للقضية الفلسطينية وفق إطار زمني محدد»، مشدداً

## خطوات لافتة

× صاحب السمو نبأ من إعلان خادم الحرمين الشريفين اللائحة التنفيذية لنظام هيئة البيعة في المملكة وقبلما نظام القضاء، خطوطان واثنان لاقتان على طريق استكمال تطوير المؤسسات بإرادة اتفاق بين القيادة والشعب لا بأملاء خارجية سواء أئت على شكل ناصح أو طلاب. هل ترون انعكاس مثل هذه الخطوات على مستقبل السعودية والسعوديين؟

- ان نظام الحكم في المملكة العربية السعودية قائم كما هو معروف على احكام الشريعة الاسلامية السمحة، وقد جاء النظام الأساسي للحكم ليقتن ذلك، وليؤكد ان نظام الحكم سيستمر بحول الله تعالى في التمسك بالبيدات المعمول بها منذ ان ارسى دعائم هذا الكيان الملك المؤسس عبدالعزيز تفضده الله بواسع رحمته، والمتمثلة في العدل والشورى والمساواة بين المواطنين وكفالة حقوقهم.

وبالنسبة إلى ما أشرت إليه من صدور اللائحة التنفيذية لنظام هيئة البيعة، فإن اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وجهوده المتواصلة في رفع شأن وتطوير جميع مؤسسات الدولة ليست بالأمر الجديد، وما لا شك فيه ان صدور اللائحة التنفيذية لنظام الهيئة وصعود نظامي القضاء وديوان المظالم وتخصيص خادم الحرمين الشريفين مبلغ سبعة مليارات ريال لمشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير القضاء، كل ذلك

دليل على الحرص الكبير والعزيمة الصادقة لدى خادم الحرمين الشريفين في المضي قدما في مسيرة التطوير واستكمال بناء مؤسسات الدولة، والحفاظ على كيان هذا الوطن واستقراره ومكتسباته وانجازاته الحضارية.

## التطوير مستمر

× خطت المملكة خطوات تطويرية كبيرة على طريق الاصلاحات الداخلية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، هل يمكن ان ترى في القريب العاجل لهذه الاصلاحات في اتجاه توسيع صلاحيات المجلس والهيئات المنتخبة؟

- ما نشهده في المملكة هو عملية تطوير مستمرة والدولة حريصة دائما على ان تأتي قراراتها بعد دراسة متأنية، والهم هو اننا مصممون على الاستمرار في عملية التطوير وعازمون على تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي لرفع مستوى معيشة المواطنين وتحقيق معدلات التنمية المطلوبة، ولعلكم تابعتم ما امر به خادم الحرمين الشريفين من تخصيص فائض الميزانية لتسديد جزء من الدين العام وللانفاق على مجالات حيوية في التعليم والصحة وخلقها.

وبالنسبة لتوسيع صلاحيات المجلس فان المتابع لجلس الشورى في المملكة على سبيل المثال يجد ان هناك تطورا كبيرا

في عمله وقد جاءت التعديلات الاخيرة لتعطي المجلس صلاحيات اوسع، والامر كذلك بالنسبة لنظام البلديات والقرى والذي امر خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بتدليله لتوسيع مشاركة المواطنين من خلال المجالس البلدية. وقد شهد الجميع ولله الحمد بنجاح هذه التجربة، ومع كل ما تحقق من انجازات فإن توجيهات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله تقتضي مضاعفة الجهود واخضاع الانظمة للمراجعة والتقويم، وستستمر بان الله بالأخذ بكل أسباب التحديث والتطوير لا فيه خير المواطنين وبما يتماشى مع عقيدتنا وتقاليدينا المرعية.

## خطا مستقبلية

× المعروف يا صاحب السمو أنكم من أوائل الداعين إلى مشاركة أكبر قطاعات الشعب في الشأن الوطني من خلال دعمكم المستمر للهيئات الاقتصادية والأكاديمية والاجتماعية والأنشطة الرياضية والشبابية والفكرية والثقافية والفنية، هل هناك خطا مستقبلية لتفعيل هذه المشاركة وتطويرها، خصوصا فيما يتعلق بدعم الانشطة المرتبطة بالشباب؟

- الشباب هم المستقبل، وهم عماد الوطن، وشعبنا في مجمله في سن الشباب، حيث يمثلون أكثر من 60 في المائة من تعداد المواطنين، وتطوير كل ما من شأنه الاهتمام بالشباب هو هدف استراتيجي وتنموي نسعى إليه، ولعل أهم ما يقلق كل شاب اليوم هو إيجاد فرص التعليم والعمل.. وخادم الحرمين الشريفين يولي هذه المسألة أهمية كبيرة، وستلاحظون ان المملكة قد

الأمير نايف بن عبدالعزيز.

وجهتم الهيئات المعنية في هذا الاتجاه؟ من وجهة نظر المملكة العربية السعودية، فإنه يتعين التعامل مع ظاهرة الارهاب ليس فقط من الزاوية الامنية البحتة، وإنما على المستوى الفكري ليس في منطقتنا بحسب بل على مستوى العالم اجمع يختلف معتقداته، وهذه احدي توصيات المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي اشرت اليه. كما ان هذا الامر يشكل محورا مهما في سياسة الملكة وجوهدها، لذا فقد اكدت في سياسة الملكة وجوهدها، ان الجهات ذات الصلة بأشأن الأعلامي والثقافي ان تبذل المزيد من الجهد لمواجهة ظاهرة الارهاب في جوهرا الفكرية. كما اكد حفظه الله على ضرورة ان يتحفظ الجميع لكل الاشكال التي يتسخر خلفها العمل الارهابي، وزيف الشعارات التي يرفعها، وتهاقت الفكر الذي يدين به، وتناقضه مع الاسلام عقيدة وشرعاً ومنهجاً، وضرورة محاربة كل ذلك على مستوى الاسرة، والمؤسسات التعليمية، والموعظة، والفتوى، والعمل الاجتماعي، وقد كان للعلماء والفكرين والمنقذين دور بارز في التصدي للفكر الضال وفي مكافحة الارهاب. ونحمد الله ان بلادنا اليوم اسقوى مما كانت عليه فيما مضى، فقد تصافتت الجهود في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة، وقد اثبت المواطن كما كان دائماً انه عون للدولة ولاجزة الأمن في هذا المجال.

فكر نخيل

x صاحب السمو، نسالكم وانتتم معروفون بصراحتكم وسعة صدركم، هل دلت التحقيقات مع الموقوفين بتهم الارهاب على وجود علاقة ما بينهم وبين جهات خارجية؟ وهل وضعت يدكم على وظائف في هذا الامر؟

هذا الفكر الخرف كما ذكرت لك دخيل على مجتمعاتنا، ومما لا شك فيه ان لهذا الفكر جذوره ومصادره الخارجية، ووزارة الداخلية سوف تعان الحقائق عندما تكتمل

وكمما هو معلوم فقد بادرت الملكة في السعي لحاربة هذه الافة الدولية بعقد المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب في الرياض في عام 1426هـ بمشاركة أكثر من ستين دولة ومنظمة اقليمية ودولية، وقد خرج المؤتمر بالعديد من التوصيات العملية. بما في ذلك تبنيه مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بإنشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب تحت اشراف الامم المتحدة والذي حظي بتأييد دولي واسع.

والملكة مصممة على المضي في سياستها في مكافحة الارهاب بجميع أشكاله وأنواعه، وقد تم انجاز العديد من العمليات الامنية الاستباقية لخلايا الارهاب. والتي انصرت في استتباب امن وامان وطمأنينة المجتمع وذلك بفضل من الله عز وجل ثم بجهود رجال الأمن الناجحة والمستمرة لا تحثث جذور الارهاب ومنابعه، ومع كل ما تحقق من جهود موفقة لحفظ امن الوطن وسلامة المواطنين والقيمين واستقرارهم في عملهم ومسكنهم ومعيشتهم، فإن رجال الأمن سيستمررون في العمل ليل نهار وفي كل مكان لمواجهة هذه الافة الدخيلة على مجتمعاتنا.

دور العلماء والفكرين

x صاحب السمو. هل تكفي المواجهة الامنية واليقظة العالية لرجال الأمن في ضرب ظاهرة الارهاب، ام ان الامر يقتضي معالجة تيدا من المنابع الفكرية والتوجيهية لاشاعة مناخات مسالمة في فهم العقيدة وترجمة هذا الفهم سلوكاً حضارياً؟ وهل

صاغت عدد جامعاتها لتستوعب اكبر عدد من خريجي الثانوية العامة، كما توسعت الدولة في برامج التعليم الفني والتدريب المهني، ووضعت برنامجاً ضخماً كلف اكثر من أربعة الاف مليون ريال لبناء كليات تقنية ومراكز تدريب وجزء منها للبنات، وهناك برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الذي يستوعب اكثر من خمسة وثلثين الف مبعث في الداخل والخارج. وسياسة الدولة تقضي بأن يتم الاهتمام بالتخصصات العلمية في الجامعات والتركيز على حاجة سوق العمل. كما قامت الملكة بسن العديد من الانظمة لتشغيل الشباب السعودي في القطاع الخاص. وهناك دعم للمشروعات الصغيرة للشباب. وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واضحة وصريحة لنا في مختلف الأجهزة التنفيذية في الدولة في توسيع الفرص الوظيفية للشباب في مختلف مؤسسات الدولة للاستفادة من فكرهم الحضري وحيويتهم الشبابية في المساهمة في مسيرة التنمية.

الإرهاب ظاهرة عالمية

x قطعت الملكة شوطاً كبيراً في الحرب على الإرهاب والإرهابيين، هل يمكن يا صاحب السمو القول ان الحرب وصلت إلى مشارفها الأخيرة ام ان التحديات والمخاطر مازالت قائمة؟

.. الإرهاب ظاهرة شر وإجرام عالمية وهي ناتجة عن فكر منحرف لا تقتصر على دين معين او منطقة جغرافية محددة ولم تسلم اغلب دول العالم من أضراره ومفاسده، وهو عمل لا يقره دين وليس مرتبطاً بحضارة او جنسية او قومية، وعانت الملكة منه وضى ابتأؤها من رجال الأمن والمواطنين بأرواحهم في سبيل مكافحته والدفاع عن امن واستقرار وطنهم. ونحمد الله ان الملكة تعيش اليوم في امن وامان وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بجهود رجال الأمن في المملكة وعلى رأسهم أخی سمو

المصدر : اليوم

التاريخ : 24-10-2007 العدد : 12549

الصفحات : 16 المسلسل : 113

ولا يشوبها اي نقص او قصور.

#### استراتيجية تنموية شاملة

x كانت المملكة اولى الدول الخليجية التي طبقت مبدأ السعادة والإحلال الوطني في الوظائف، هل حققت هذه السياسة النتائج المرجوة منها ام شابتها ثغرات حيث نقرأ الكثير من الانتقادات في الإعلام السعودي؟

- اتنا في المملكة العربية السعودية نسعى إلى تطبيق استراتيجية التنمية الشاملة والمتوازنة في كل جوانبها البشرية والتنموية. ولذلك لا يمكن تحقيق هذه التنمية دون الاستفادة من افضل الخبرات العالمية لتوظيفها في خدمة مشروعنا الحضاري في المملكة. ونؤمن كذلك بأن هذا التوجه لا يأتي على حساب الكفاءات والخبرات الوطنية. وعندما بدأنا برنامج السعادة والإحلال الوطني فنحن نقوم بواجب يحتمه علينا دورنا في توجيه القرار العام بما يخدم مواطنينا ويمنح فيهم حب العمل وتقدير المسؤولية.

ان استراتيجية السعادة في المملكة مبنية على فكرة ان الإحلال الوطني يجب ان يتم بطريقة واعية وناضجة ومدروسة، ومفهومنا للسعادة هو الارتقاء بمستوى أداء الكفاءات السعودية لتصبح مدربة وجاهزة في سوق العمل التنافسي، الذي يتطلب قدرات ومهارات ملائمة.

وما نلمسه من انتقادات لبرنامج السعادة ووجود بطلالة بين الشباب هي امور ندرکها ولا ينبغي ان نغفلها، ونحن في المملكة بقيادة وتوجيه سيدي خادم

المصدر :

اليوم

التاريخ :

24-10-2007

الصفحات :

17

العدد : 12549

المسلسل : 113

بلدنا اليوم أقوى  
مما سبق وشراكة  
المواطن مع الدولة  
قائمة وأساسية



توجيهات الملك  
واضحة: وسعوا فرص  
عمل الشباب للاستفادة  
من فكرهم وعطائهم

■ موقفنا أثناء الغزو واجب فرصته القيم  
وأواصر الدم ونرجو ألا تتكرر هذه المأساة

اليوم

المصدر :

12549

العدد :

24-10-2007

التاريخ :

113

المسلسل :

17

الصفحات :



الحرمين الشريفين ساعون إلى وضع الحلول الاستراتيجية لهذه المشكلة. وقد استطلعتنا خلال فترة قصيرة تذييل العوائق أمام الشباب للاتحاق بسوق العمل من خلال برنامج التدريب والتأهيل المهني، والحد التدريجي من العمالة الوافدة من الخارج بما لا يضر بمشروعات التنمية في جميع المناطق، كما أثرت هذه الجهود في توجيه الشباب السعودي للاتحاق بوظائف مهنية وتطبيقية جديدة، ولا شك ان المشروعات التنموية الضخمة من المدن الاقتصادية والصناعية والمالية في مختلف مناطق المملكة كغاية باستيعاب المشروعات. ونحن عتفاطون بأن برنامج السعودية يسير وفق ما هو مخطط له وبما يحقق التطلعات ويبيي طموحات الشباب السعودي.

#### شراكة بين المواطن والدولة

x قطار الخصصة في الملكة، هل انطلق بسرعه القصوى أم ان هناك عوائق ما زالت تحول دون ذلك؟

- يأتي برنامج الخصصة ضمن الاستراتيجية الاقتصادية الوطنية التي تبناها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في اشراك المواطنين للاستفادة من المشروعات العامة القائمة او عند طرح المشروعات الجديدة، وبما يعزز الشراكة الحقيقية بين المواطن ومؤسسات الدولة. ونحن لا نتظر إلى سرعة هذا القطار فقط،



جميع المستويات. ولقد بذل خادم الحرمين الشريفين حفظه الله جهودا كبيرة لرأب الصدع بين الأخوة الفلسطينيين، حيث حضروا إلى مكة المكرمة وأبرموا الاتفاق الذي وقعوا عليه جميعا برعاية خادم الحرمين الشريفين، وقد ناشدتم أن يتقوا الله فيما تعاهدوا عليه امام الكعبة المشرفة وما أقسموا عليه بأن يتحدوا والا يتقاتلوا ولما كبر ان شاء الله ان يستجيبوا لحدنا النداء. وبالنسبة لما ذكرتم عن وجود اطراف اقليمية في هذا الخلاف فإن المهم ان يدرك الاخوة الفلسطينيون ان أي صراع بينهم ايا كانت دوافعه لن يؤدي إلا إلى الاضرار البالغ بالقضية الفلسطينية، وتقويه تاريخ النضال الفلسطيني، وان الحوار والتفاهم هما السبيل لحل الخلافات وليس الاقتتال والصراع.

#### أين جدية إسرائيل؟

× كيف نتظرون إلى المؤتمر الدولي الذي دعت اليه الإدارة الامريكية في نهاية العام لبحث القضية الفلسطينية؟

- فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي للسلام المقبل، فإنا نأمل ان يكون في إطار جهد دولي جاد يعالج القضايا الجوهرية للنزاع وعلى جميع المسارات وبما يكفل الانسحاب الإسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والوصول إلى الحل النهائي وفق اطار زمني محدد، وبما يمكن الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه التي كفلها له كل المواثيق والمعاهد والقرارات والشريعة الدولية، وإذا كان الجانب العربي قد أثبت للعالم اجمع تمسكه بخيار السلام العادل من خلال تبنيه مبادرة خادم الحرمين الشريفين التي أفترصا القمة العربية في بيروت واصبحت تعرف بمبادرة السلام العربية. وتبنتها مجددا قمة

الدول العربية الشقيقة عبر الجامعة العربية، ومن خلال منظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة للدفع قدما بجميع الجهود الممكنة ليستعيد العراق مكانته اللائقة في المنطقة والمجتمع الدولي.

#### مريضون على ضيق الحدود

× تخرج دائما اتهامات من العراق ومن خارج العراق بأن اعدادا من المواطنين الاسعود يتسللون عبر الحدود لغتال الامريكيين وغير الامريكيين في العراق، ما رد الملكة على هذه الاتهامات؟

- استقرار وأمن العراق يهتما في الملكة. ونحن لا نسمح بذهاب اي سعودي للعراق، وما

يتردد في وسائل الاعلام من ان اعدادا من المواطنين السعوديين يتسللون من معبر الحدود للعراق هو امر غير صحيح، وإذا وجد بعض السعوديين الممر بهم هناك، فقد وجدوا مداخل اخرى غير المنطقة الحدودية بين الملكة والعراق. والملكة تحرض على ضبط حدودها مع جميع دول الجوار وتستخدم احدث الوسائل لراقية حدودها وزيادة في الحيطه ودعمها للراقية الامنية الدقيقة من قبل من الحدود في الملكة فقد أعلن اخيرا صاحب السمو الملكي الاخ الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ان مشروع السياج المزمع بناؤه على حدود الملكة مع العراق على وشك ان تتم ترسيته والبدء بالعمل فيه قريبا بأذن الله.

#### لا سلام دون دولة فلسطينية

× من العراق إلى فلسطين، صاحب السمو كيف تشخصون ما حصل منذ رعاية الملكة اتفاق المصالحة بين السلطة و«حماس»؟ وهل تعتقدون ان اطرافا اقليمية ساهمت في اعادة تأجيج الخلاف؟

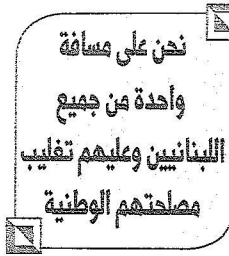
- لقد ألتنا كثيرا ما يدور على الساحة الفلسطينية من خلاف بين الاشقاء وفرقة الصف وهذا فيه اساءة للكفاح الفلسطيني ويدفع الشعب الفلسطيني ضمه باهظا على

ولكن في وصوله بسلام الى محطة النجاف التي تنفذها. فمشاريع الدولة ليست لتحقيق الارباح التجارية وانما لتعنية الجموع والرفح من المستوى اللعيشي للوطنيين، وعندما تتحقق الارباح فأوطنان بلا شك اولى ان يكون شريكا فيها.

#### لا للتدخلات الخارجية

× ما هو في رأيكم الحل للأزمة العراقية؟ هل بإعادة النظر في مجمل العملية السياسية الداخلية وشارك مختلف اطراف الشعب العراقي فيها؟ هل بوقف التدخلات الخارجية من دول اقليمية؟ هل بمؤتمر عام للمصالحة على غرار مؤتمر الطائف الذي رعته الملكة لحل الازمة اللبنانية؟ كيف ترون الخرج؟

- ما يدور على أرض العراق الشقيق يعد بكل ابعاده فأساة انسانية كبيرة. تدور فيها عجلة التدمير بلا رحمة، ولا هوادة، ودون اية اعتبار او مراعاة لقوانين، او اعراف، او عتق، او انسانية، وهذه الشاهد تؤلنا غي الملكة العربية السعودية، بل في كل انحاء العالم العربي والاسلامي. والسياسة السعودية تجاه ما يحدث في العراق الشقيق تتلحق من واقع مسؤولياتنا العربية وواجباتنا الاسلامية للمساهمة في الحفاظ على ارواح العراقيين، ووحدة اراضيهم، ومجهود خادم الحرمين الشريفين المتواصلة ونداءاته لاختلاف أبناء الشعب العراقي، بما في ذلك كلمته التي وجهها لمؤتمر المصالحة الذي عقده في مكة المكرمة في شهر رمضان من العام الماضي، كانت تصدق ولا تزال إلى حض العراقيين على التمسك بالوحدة الوطنية ونيل التدخلات الخارجية في الشأن العراقي الداخلي وتحكيم العقل، والحفاظ على وحدة العراق وعرويته، واستقلاله، واستقراره، وسياسته، وسلطته الاقليمية، وضمان المساواة في الحقوق والواجبات لجميع أبناء الشعب العراقي الشقيق بمختلف مذاهبهم واطيافهم السياسية. هذا هو من وجهة نظرنا المخرج من دوامة العنف والدمار في العراق. ونحن في الملكة سنستمر في العمل الدبلوماسي المتواصل مع اشقاتنا في دول مجلس التعاون ومع



المصدر :

اليوم

التاريخ :

24-10-2007

العهد : 12549

الصفحات :

17

المسلسل : 113

### مع ندم لبنان

x صاحب السمو، نتطرق الآن إلى الملف اللبناني الذي يشهد منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري حالة من عدم الاستقرار. هل سنشهد دفعا اكبر لجهود المملكة في توحيد الصفوف ام ان التدخلات الاقليمية والدولية اقوى حتى الآن من جهود التهدئة؟

- وقفت المملكة ولا تزال مع لبنان ومنذ استقلاله في كل الظروف وقفة اخوة ومحبة وصداقة. والدعم السعودي للبنان مستمر في كل الاوقات، فكانت مؤازرة المملكة للبنان خلال فترة الحرب الاهلية التي عصفت بها واطحة للاخوة هناك، وتتوجت جهود المملكة في السعي لوقف هدر الدم اللبناني في نتائج اجتماع الطائف، الذي اصبح يشكل مرجعية سياسية محورية لكل اللبنانيين. ولكن نخشى ان تمثل بعض الاحداث التي يمر بها لبنان حاليا منعطفات خطيرة تهدد امنه واستقراره. ونحن في المملكة العربية السعودية نقف على المسافة نفسها من جميع الاطراف اللبنانية، ولا نتدخل في الشأن اللبناني الداخلي وانما نقوم بما يمليه علينا الواجب تجاه الاشقاء هناك بحماسة الجهود لدى جميع الاطراف في سبيل حضمهم على حل الخلافات القائمة خاصة مع حلول موعد الانتخابات الرئاسية ونتمنى على الجميع في لبنان تغليب المصلحة الوطنية ووضعها فوق كل اعتبار.

### ضوابط لتسلح الفوضى

x تعيش المنطقة حاليا هاجس الازمة بين العالم وايران على خلفية البرنامج النووي الإيراني، كيف ستحل هذه الازمة من وجهة

الرياض العربية، فإنه من المهم ان تحث اسرائيل جديتها على ارض الواقع، بوقف ممارساتها العدوانية واجراءات القمع اليومية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني. وان تلتزم بقرارات الشرعية الدولية.

### فرصة الفلسطينيين

x هل تشاطرون الادارة الامريكية التفاؤل في قيام الدولة الفلسطينية قريبا؟ وهل السلوك السياسي والعسكري للفصائل الفلسطينية يشير بإمكان قدرتها إلى ادارة دولة؟

- ان السلام في المنطقة لن يتحقق دون ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يكفل تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ولذا فانه يتعين على المجتمع الدولي النهوض بمسؤولياته لتحقيق ذلك. اما مسألة جهوزية الفلسطينيين فيما بينهم حتى يكونوا متحدين في مواقفهم ومتطلباتهم، فهم بلا شك قادرين على ادارة دولتهم وتسيير شؤون مواطنيهم، وما يحتاجون اليه هو العودة إلى ما سبق ان عاهدوا الله عليه وان يلتزموا بذلك قولاً وعملاً، وان يعملوا على تقوية الفرصة امام كل من يريد استمرار الفتنة الداخلية.

واجب العقيدة الإسلامية التي تحثنا على تقديم الخير للإنسان المحتاج له، وما تقدمه هذه المؤسسة لآبناء المملكة يقدم لآبناء دول مجلس التعاون أيضا وفقا لقواعد الاستفادة من خدمات المؤسسة التي وجدت من أجلها، وعموما فالمؤسسة تقدم الخدمات الإنسانية والاجتماعية والصحية والتأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك المسنون، وترتكز أيضا على الأبحاث العلمية التي تتجاوز فائدتها منطلقتنا إلى فائدة الإنسانية جمعاء.

كما ان الجانب العلمي مهم جدا لذلك كان من المشروعات التي بنتها المؤسسة مركز الأمير سلطان بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ولقد سرنى الهداؤه إلى جامعة الملك فهد بالظهران للإسهام في نشر مبادئ التعليم والعرفة والابتكارات العلمية والتقنية وتسهيل تعلم المعارف للاطفال والطلاب عن طريق الترفيه والتجريب وحب الاستطلاع، واتضح ان تتم فائدته آبناء دول مجلس التعاون.

هذه التحديات الخارجية يمكن أن تتكرر في حال توتر الأوضاع في المنطقة مجددا أم أن مواجهة كل دولة لتحدياتها الداخلية يجنبنا ذلك؟

- ان ما قامت به المملكة من مساعدة للاخوة الاشقاء في الكويت ما هو الا واجب تفرضه علينا قيمنا الإسلامية والعربية وادعو وأواسر الدم ووشائج الاخوة بيننا. وادعو الله الا تتكرر مثل تلك المساة على اي دولة عربية او اسلامية.

#### مسيرة التعاون

x صاحب السمو هل انتم راوضون عن حجم التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي؟ خصوصا ان التأخر في تنفيذ عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والمالية

تحديدا يصيب الخليجين بخيبة أمل؟  
- يجب ان نتذكر ان مسيرة مجلس التعاون قد قطعت شوطا طويلا منذ تأسيس المجلس، وهناك الكثير من الاتفاقيات التي تم توقيعها لتوطيد عرى الترابط والتكامل

بين دول المجلس، خصوصا في المجالات الاقتصادية والمالية، ومع ذلك فانه يتعين القول إن طموحات قادة دول المجلس كبيرة وتطلعات شعوبنا

عريضة، ما يتطلب مضاعفة الجهود من قبل الاجهزة التنفيذية في دول المجلس، ونحن على ثقة بأن حكمة وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين واخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس ستحل كل العوائق امام الاجهزة المختصة لبناء التكامل المؤسسي بين دول المجلس والذي يتطلب اليه كل مواطن ومسؤول في دول مجلس التعاون.

#### نقدم آبناء التعاون

x سمو الأمير، يحظى المجتمع الخليجي وولاه الحمد بالعمل الخيري وبكثرة مؤسساته في هذا المجال، وتعتبر مؤسسة سلطآن بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية من اكبر تلك المؤسسات فهل خدماتها مقصرة على آبناء المملكة فقط ام يمكن ان تقدم خدماتها لآبناء الخليج أيضا؟

- اولا، اشكر الله سبحانه وتعالى ان يسر لنا انجاز هذا العمل الانساني الخيري، وثانيا عندما نعمل ونقدم الخير فنحن نلبي

نظر سموكم؟  
- اكعدت المملكة دائما على اهمية خلو منطقة الشرق الاوسط برمتها بما فيها منطقة الخليج من الاسلحة النووية، ومن هذا المنطلق فاننا ندعو جميع دول الشرق الاوسط إلى الاحترام الكامل والدقيق للعهود والوثائق الدولية القائمة والتي تفرض ضوابط محددة على جميع البرامج النووية، ونأمل ان تتكامل الجهود الدولية الساعية إلى تحقيق نهاية سلمية وسريمة للملف النووي الابراني على نحو يجنب المنطقة سباقات تسلح عيحية ومخاطر بيئية جدية. وتتمنى دائما حل النزاعات بالطرق السلمية.

#### الكويت بلدي الثاني

x صاحب السمو، تطلون في الكويت اهل دار. كيف تقيمون العلاقة الكويتية السعودية؟ وما الخطوات التي يتبغي على البلدين استكمالها في اطار التعاون المشترك؟

- الكويت دولة شقيقة وعزيرة على قلوبنا، وعندما اكون في الكويت فأنا في بلدي الثاني وبين اهلي واخواني، والعلاقات السعودية الكويتية

نموذج لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين الاشقاء، فهي علاقات خاصة يعرفها ويقدرها السعوديون والكويتيون، وتضد على مدى قرون من الزمن. وهي بفضل الله تم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخيه صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ماضية في طريقها بخطوات حثيثة نحو مستقبل زاهر لتحقيق المزيد من الامن والرخاء والازدهار للبلدين والشعبين الشقيقين.

كما أننا نعمل معا في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع جميع الاشقاء لتطوير التعاون المشترك الذي يعود بالنفع والخير على بلداننا وشعوبها.

#### فعلنا الواجب

x للمملكة بصمات دعم ومساعدة لا يسناها الكويتيون خصوصا آسان الفزو العراقي عام 1990 هل تمتدقون ان مثل

نأمل بتسوية سلمية لللف إيران النووي لتجنب مخاطر التسلح

اليوم

المصدر :

12549

العدد :

24-10-2007

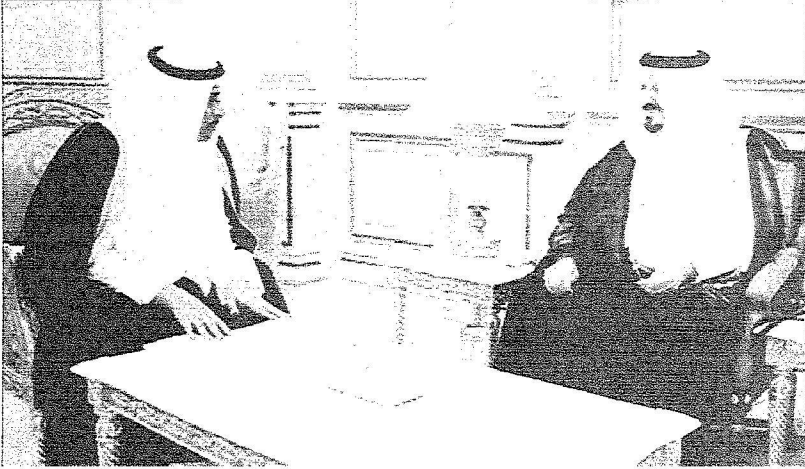
التاريخ :

113

المسلسل :

17

الصفحات :



اليوم

المصدر :

12549

العدد :

24-10-2007

التاريخ :

113

المسلسل :

17

الصفحات :



المليك والشيوخ صباح الأحمد في لقاء أخوي